من الصيام والجلوس بين السجدتين وعاشرها الجلسة الاخيرة بهيئتها في القعدتين خاصة والحادي
عشر منها التشهد الاخير فيها والصلوة على النبي صلعم وكذلك الصلوة على آله عليهم السلام
والثاني عشر منها التسليم بجزئيه وما ترك غير ذلك لا يلزمه بتركه القضا ولا يحصل له حظ
العبادة والخدمة الكاملة الاهية اللهم الا ان يكون معذورا فما جعل الله في الدين من حرج بل
غفي وسمح الارشاد الى هيئة العبادة بالقران فاذا ازدين العبادة بالقران
فافضله ان يقرأه قائما في الصلوة هذه المرتبة الاولى المرتبة الثانية تعبدك ان تقرأه على
طهارة كاملة المرتبة الثالثة ان تقرأه على طهارة من الحدث الاكبر فقط من جنابة وضوء قال
النبي صلعم قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وقراءة القران في غير الصلوة
افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام
جنة من النار الخبر وذلك بذلك على حصل قراءة القران على كل حال وعلى هذا قال النبي صلعم
افضل عبادة امتي قراءة القران وهيئة العبادة بالقران على الجملة ان يكون على طهارة وقراءتها
في الصلوة فان لم استقبلت القبلة وجعلت حلستك للقراءة في المسجد بفضله والمستغرق في قعدة
عظمة كلام الله تعالى لعظمته عز وجل ثم تفكر في جلال ربك لك حيث ارسل اليك رسولا
بهذا الكتاب الكريم الذي هو من كلام الرب جل وعز وسند عبدك فيه الى قربه والكون من جملة
خواصه لخدمته استهل الخدم لتملكك وتحقيقك في المشيه مثله ما شركان وما ازدحصل
على حسن الرحمة انت عبد ذليل ما كان مثلك في عقلك يحمل الملك الرب عز وجل ولا اردينك
وقربك كل هذا القرب فالزم نفسك عند هذا التفكر التواضع له والطرا بين يديه والتكبه
والخشوع والاعتراف له بتعظيم الانعام وطهر قلبك من كل حيث لئن لا يكون طاهر الجسم محدث
القلب وذلك بان تتذكر جميع المعاصي حتى اسئي مقصيه الانبت منها مما قد اقترفت من قبل
ذلك تتوبه بجملة طهر جميع الا تعلمه من الجنابات الخافية التي في ظاهر طهارة ظاهرك
ثم ابتدا القراءة بترتيل وترتيب من غير اخلال بشي من الحروف ولا شي من الحركات واحضر قلبك
مع كل كلمة لتفهم معناها ان كنت ممن يدرك ذلك والا تفهمت وحرك عزم لك واجتنب ملاذه
في حال قراءتك وهي معرفة ما تقتضيه من جلال الله وعظمته وما فرض او وجب وندب
او حرم او اباح او كره او سخط وما وعد او توعد فاستنبط منه جميع مصالحك في دنياك

واخرتك

واخرتك قال علي عليه السلام اخبر في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها واذا قرأته
في غير الصلوة فلتكن قراءتك في المصحف لتكون عابدا لله تعالى باقتضا كثير منها خاصة النظر
قال النبي صلعم اغبطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وعنه صلعم من ادمن النظر
في المصحف متعه الله ببصره وما بقي في الدنيا واجتهد في تحسين الصوت عند القراءة واحسنه
اصوات الخاشعين قال صلعم زينوا القران باصواتكم وقال صلعم ان احسن صوت بالقران
من اذا قرأ ارايت انه يخشى الله واجهر في قراءتك ما تعقد عبدك الزنا فان النبي صلعم مر برجل يقرأ
ويرفع صوته فقال يا ابا ذر ما ارى الا رياء اقرأ ساقال انورد الله ورسوله اعلم قال بل هو عبد
منيب قال يا نبي الله افلا ابشره قال لا تبشره فلم يزل الى الخاوا اخلوا بالقران وجدك
كان انفع لك واشفى لان حركات الناس واشغالهم تغير عليك قلبك وتشغله عن الخشوع
مع اكل الريق وعلك بتكرير الايات وترديدها التامل والتفكر والفهم واستجلاب الخشوع
ثم قرأ رسول الله صلعم قال بسم الله الرحمن الرحيم وترددها عشر مرات وقرأ ابو ذر
رسول الله صلعم قام ليلة بايه يرددها وهي قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك
وقام سعيد بن جبير ليلة بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية وتصور نفسك
بصورة ما تقرأه تنطاطا وتصاغر عند ذكر العظمة وتدهض وتستبشر عند ذكر
الرحمة والمغفرة وتتضال وتفزع عند ذكر الغضب والنقمة وتنكسر وتحتقر عند ذكر
الكفار واهل المعصية وتغتم في جميع قراءتك والخضوع والخشية والحيا يتولد لك من
ذلك البكا فهو احد هيئات قراءة القران قال صلعم اذا قرأتم القران فابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وعن صنه ان يتباكى لان يبكي لعظيم فضيلة البكا عند قراءة القران ولن يحصل
ذلك الا مع التدبر لمعاني القران والتعظيم له واستشعار الخوف والارتداد الخضوع والخشية
والرغبة والرهبة وبيع ذلك كله التصور لما فيه من ذكر الاخرة وتصور الموت والقبر
والنشر والحشر وما يقع هناك من الاهوال والفجائع ثم تصور النار والجنة وما اعد الله فيهما
لاهلهما ولكن لقد المسطور لذلك قد بادروا وانهضوا فلم يبق منهم الا قليل من نوازع
القبائل متفرقون في كل اوب محفوفون من اعدائهم مخفوفون لخوفهم من ربهم خوف لا يهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)